قاله ابو عمر وولدت زينب في سنة ثلاثين وهي اكبر بناته اتفاقا واول من اسلم
وهاجرت الى المدينة وكان زوجها في الجاهلية ابن خالتها ابي العاص بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف واسمه لقيط وعليه الاكثر وقيل
هشيم وقيل مهشم فهاجرت رضي الله تعالى عنها الى المدينة وزوجها ابو العاص
بمكة ثم اسلم ابو العاص فتزوجها بعد اسلامه ووقفت زينب في حياة ابيها سنة
ثمان من الهجرة كما سيجيء واما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولدت له عليه الصلاة والسلام ثلاث وثلاثون سنة وكانت تحت عتبة
ابن ابي لهب في الجاهلية واختها ام كلثوم تحت اخيه عتيبة بن ابي لهب
فلما نزلت تبت يدا ابي لهب قال لهما ابو لهب رأسي بين رأسيهما حرام ان لم
تفارقا ابني محمد فارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج عثمان رقية بن عفان بمكة
وهاجر بها الى ارض الحبشة وولدت له ولدا سماه عبد الله وكان يكنى به وماتت
رقية بالمدينة يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وعثمان قائم على قبر
رقية خرجه ابو عمر ولان عثمان لم يشهد بدرا بسبب مرضها فتخلف عليها وضرب
النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بسهمه من بدر وكانت وفاتها لسنة وعشرة اشهر
وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ذكره ابن قتيبة ثم تزوج عثمان
اختها ام كلثوم ببنج رسول الله صلى الله عليه وسلم روي انه لما ماتت رقية
اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوج ام كلثوم عثمان كما روي
ان تزويجه رقية ايضا كان بوحي من الله تعالى عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان ازوج كريمتي عثمان بن عفان اخرجه
الطبراني في معجمه وعن ابي جحيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد
فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى امرني ان ازوجك ام كلثوم
بصداق رقية وعلى مثل صحبتها خرجه ابن ماجة القزويني وغيره وماتت ام كلثوم
في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها صلى الله عليه وسلم ونزل في جمعتها علي
والفضل واسامة بن زيد واما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت
وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناته كذا في الصفوة قال
في ذخائر العقبى وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبني الكعبة
وولدت الحسن ولها احدى وعشرون سنة بعد الهجرة بثلاث سنين وقال
ابو عمر ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد صلى الله عليه وسلم وهو
مغاير لما رواه ابن اسحاق ان اولاده كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم تزوجها

تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعنها فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا
فمات محسن صغيرا واما كلثوم وزينب هذا ما روي عن الليث بن سعد ولم يذكر
رقية ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من
ابنته فاطمة واعظم بها مفخرة ذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى وسيجيء
ذكر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم بنتي فاطمة في اولاد علي ان شاء الله تعالى
وتوفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث
خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف
وقيل بغير ذلك وغسلها علي وصلى عليها ودفنت ليلا وقيل صلى عليها ابوبكر
باذن علي والله اعلم واختلف في ان ايتهن من فاطمة وخديجة وعائشة افضل
فمنهم فاطمة محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني قال فلا اعدل ببضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ويشهد لها قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء اهل الجنة الا مريم ومنهم من فضل عائشة محتجا بانها في الموضع الذي
صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها ومنهم من فضل خديجة محتجا بانه
انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين قالت له قد رزقك الله خيرا منها قال لا
والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وفي المواهب وخرج الامام احمد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة
عمران واسية امرأة فرعون قال شيخ الاسلام في بهجة الحاوي وافضلهن
خديجة وعائشة وفي افضلها خلاف وصحح ابن العماد تفضيل خديجة بما من دليل
من فضل خديجة به وقال السبكي الذي يختاره وبدين الله به ان فاطمة بنت
محمد افضل ثم انها خديجة ثم عائشة واما خبر الطبراني خير نساء العالمين
مريم ابنة عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم اسية امرأة فرعون
فاجاب عنه ابن العماد ان خديجة انما فضلت على فاطمة باعتبار الامومية لا باعتبار
السيادة واختار السبكي ان مريم افضل من خديجة لهذا الخبر وللاخلاف في
نبوتها قال القنوي في شرح عقيدة الطحاوي لا بد ان يكون الرسول ذكرا خلافا
للاشعري فانه يجوز ذلك للنساء قال ابن حجر ومن النساء من هي نبية وهن
ست حوا وسارة وهاجر ومريم وام موسى واسية امرأة فرعون وفي قصيدة
الامالي وما كانت نبيا قط انثى ومن قال ان مريم كانت نبيا فقد رد قوله
وفي انوار التنزيل الاجماع على انه لم يبعث امرأة قط لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)